هؤلاء البغضا بما ضرب اي جعل للرحمن الذي لا نعمة
على شي من الخلق الا وهو منه مثلا اي شبها بنسبة
البنات اليه لان الولد يشبه الوالد والمعنى اذا اخبر
احدهم بالبنت تولد له ظل اي صار وجهه
مسودا اي ممتليا غما فكيف تنسب البنات اليه تعالى
هذا ما لا يرضى عاقل ان لم ينكره فضلا عن ان
يتفوه به وقوله تعالى او من ينشى اي ما جرت
به عوايدكم تعالى في الحلية يجوز في من وجهان احدهما
ان تكون في محل نصب مفعول بفعل مقدر اي
او يجعلون من ينشا في الحلية والثاني انه مبتدا
وخبره محذوف تقديره او من ينشا جزا وولد
اذ جعلوا لله جزا والمعنى ان الذي تتزين في الحلية
يكون ناقصة الذات لانه لولا نقصا نها في ذاتها
لما احتاجت الى تزيين نفسها بالحلية وقرا حمزة
والكساي وحفص بضم اليا وفتح النون وتشديد
الشين اي يربى والباقون بفتح اليا وسكون النون
وتخفيف الشين واذا وقف حمزة وهشام ابدله
الهمزة الفا ولهما ايضا تسهيلها والروم والاشمام
ثم بين نقصان حالها بطريق اخر بقوله تعالى وهو
اي والحال انه وقدم في افادة الاهتمام قوله تعالى
في الخصام اي المجادلة اذا احتيج اليها فيها غير

مبين

تزيد السواد
لما يعتريه من
الكابة وهو كظيم

مبين اي مظهر لحجته لضعفه عنها بالانوثة قال قتادة
في هذه الاية قل ما تتكلم امراة فتريد ان تتكلم بحجتها
الا تكلمت بالحجة عليها ثم بين تعالى جراتهم على ما ينبغي
لعاقل ان يتفوه به بقوله تعالى وجعلوا الملايكة الذين
هم متصفون باشرف الاوصاف وهو انهم عباد
الرحمن اي العام النعمة الذين ما عصوه طرفة عين
اناثا وذلك ادنى الاوصاف خلقا وخلقا ذاتا وصفة
فهذا كفر ثالث كالكفرين قبله وقرا نافع وابن كثير
وابن عامر بكسر العين وبعدها نون ساكنة وبنصب
الذال والباقون بعد العين بيا موحدة مفتوحة
وبعدها الف ورفع الدال ثم قال تعالى تهكما بهولاء
القايلين ذلك وتوبيخا لهم وانكارا عليهم اشهدوا
اي احضروا خلقهم اي خلق اباهم فشاهدوهم
اناثا فان ذلك مما يعلم بالمشاهدة وقرا نافع بهمزتين
الاولى مفتوحة والثانية مضمومة مسهلة كالواو
وسكون الشين وادخل قالون بينهما الفا ولم يدخل
ورش والباقون بهمزة واحدة مفتوحة وفتح
الشين ستكتب بكتابة من وكلناهم بهم من الحفظة
الذين لا يعصوننا فنحن نقدرهم على جمع ما نامرهم
به شهادتهم اي قولهم فيهم انهم اناث الذي
لا ينبغي ان يكون الا بعد تمام المشاهدة فهو قول

Copyright © King Saud University